

# أبغش



## معقول !

ردد « أبو شلاخ » نظراته في الجالسين — وكان الحديث يدور حول مرض الكلب وانتشاره في البلاد ، وما لقي منه الناس والبهايم ، ثم أنشأ يقول : —  
لا شك أن مرض الكلب من أشد الأمراض خطورة وبلاء ، وهو لا يصيب الناس والبهايم فحسب ، بل يعدي كل شيء . حتى الملابس والأثاث ! ولا أقول ذلك اعتماداً على ما سمعت فإن ذلك يعارض مبادئ الشخصية ، في الحياة الاجتماعية ، ولا يتفق مطلقاً مع احتفالي بتجري الحقائق في القول والعمل . وأنتم بما أقول أخبر !

.. حدث منذ أيام ، أن كنت أسير في إحدى السكك الضيقة ، فإذا بكلب مصاب بالصرع يرعى على ، ولم يكن معي سلاح ، والوسيلة الوحيدة للنجاة في مثل هذه الورطة ، هي الهرب ثم الهرب ، وفي قصة عنبرة العيسى مع الثور الهائج أسوة حسنة لي ولكل شجاع مثلي ، وليس الثور الذي فزع منه عنبرة ، بأشد ضراوة من كلب مسعور ! ولا أقول هذا اعتذاراً عن هربي ، وإنما هو تقرير للواقع الذي أنا شديد الحرص على تقريره دائماً أبداً .

هربت من الكلب بعد أن خلعت عليه معطفي ليئام به ريثما أختفي عن وجهه ، وقد نجحت الحيلة . ونعمل الكلب بعض المعطف ويهارشه ، إلى أن تجمع الناس عليه وصاروا يضربونه بالعصى ويركلونه بالأقدام حتى نفق ، ثم عمدوا إلى معطفي فانتزعوه من بين أنيابه ، فأقبلت

عليهم ، وأخذت المعطف إلى خياط يخطط خروقه ، ثم أعدته إلى مكانه في صيوان الملابس .

وفي صباح اليوم التالي استيقظت فزعا على صراخ زوجتي وهي تصيح بي . لقد أصيب المعطف بالكلب ! فحسبتها قد جنت ، أو أنها تمازحني كما هي عاداتها حين لا أكون بحاجة إلى المازحه ، ولكنني استشعرت الجد في طبعها ، فعملت على استجلاء الأمر ، فبالعجب ! لقد رأيت المعطف المسعور ينهش الملابس وهو يعوي ويلهث . فنداركت برصاصة من مسدسي قضت عليه ، وأمرت بحرق الملابس التي عاث بها . خشية أن تصاب هذا الداء الويل . أعاذنا الله وإياكم من شر الكلب وأهله .

إنني ألح على وجوهكم — أيها الإخوان — ظلال الشك ، كأنكم في ريب مما حدث ، مع أن ما قلته هو الواقع الذي أنا شديد الحرص على تقريره دائماً أبداً . !

## قيادة الجماهير

الرجل الواثق بنفسه وبالدينيا جميعها هو الذي ستنحاز إليه الجماعة ، فالثقة بالنفس هي ما تصبو إليه الجماهير . وهي لا تريد أن تسمع حججا وبيانات ، وإنما تريد أن تتلقى أوامر ناعمة ، والجمع والبيئات تزيجها وتخيرها ، وهي بسيطة العقل ولا تفهم سوى البساطة ، فلا تقل لها كيف وماذا وإنما أوجز وقل لها « نعم » أو « لا » .

« أنا تول فرانس »